

# ولي العهد السعودي الجديد.. سياسي بارع اجتث الإرهاب وقدم نموذجا عالميا

الابن الـ 23 للمؤسس.. يهوى صيد الصقور ويمارس الرياضة ويقراً بـ «نهم»



صورة أرشيفية لصاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الجديد الأمير نايف بن عبدالعزيز

(أ.ف.ب)

الرياض - وكالات: ولي العهد السعودي الجديد الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود، والذي عينه الملك عبدالله خلفاً للأمير الراحل الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد، ليس بالبعيد عن المنصب، فهو النائب الثاني ومن أشهر وزراء الداخلية عالمياً. ولي العهد الجديد معروف بعشقه لرياضة الصيد بالصقور، وركوب الخيل، وهو قارئ نهم في كتب السياسة والتاريخ والأدب، رغم توليه جبهة في غاية الحساسية، «الأمن الداخلي لبلاده»، خصوصاً باعتبارها هدفاً للإرهاب منذ عقد من السنوات، خرج منها بسياسة تصدي وتذويب وتجفيف اعترفت بها عالمياً كنموذج فريد وناجح. ويعد نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية السعودي، ولي العهد الجديد، والرئيس الفخري لوزراء الداخلية العرب، أول تعيين لولي عهد في تاريخ السعودية يقرب من هيئة البيعة.

ولد عام 1933هـ وبيلغ عمره 78 عاماً، ويعده المراقبون أفضل من سعى لتحقيق مستوى التعاون الأمني العربي، ويحسب له إنجاز الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الموقعة من قبل وزراء الداخلية والعدل العرب.

ويتولى الأمير نايف مسؤولية وزارة الداخلية في المملكة منذ أكثر من 35 عاماً، وفي العام 2009 عين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الأمير نايف نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، وأدار الأمير نايف البلاد في كثير من الأوقات خلال هذين العامين بسبب مرض الملك، وولي عهده الراحل.

## مسيرة حافلة

ولي العهد السعودي الجديد هو الابن الـ 23 من أبناء الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود الذكور من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري.

وقد بدأ حياته السياسية وكبلاً لإمارة منطقة الرياض في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز، ومن بعدها أميراً لمنطقة الرياض في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز، وعهد الملك سعود بن عبدالعزيز، ونائباً لوزير الداخلية في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز، ونائباً لوزير الداخلية برتبة وزير في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز، ووزيراً للدولة للشؤون الداخلية في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، ثم وزيراً للداخلية منذ بداية عهد الملك خالد بن عبدالعزيز وعهد الملك

## بدأ حياته السياسية

## وكيلاً لإمارة منطقة

## الرياض.. وتولى

## وزارة الداخلية لأكثر

## من 35 عاماً



سعود في الرياض، والرئيس الفخري للجمعية الوطنية للمتقاعدين، والرئيس الفخري للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ورئيس لجنة الحج العليا، ورئيس اللجنة العليا للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث سيول جدة.

## تجربة رائدة

غير أن أبرز ما يحسب له على الإطلاق أعماله في مكافحة

فهد بن عبدالعزيز وعهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ونائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، بالإضافة إلى تقلده منصب وزير الداخلية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وصولاً إلى الثقة الملكية بتعيينه ولياً للعهد. ويرأس الأمير نايف الكثير من اللجان، فهو الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، والرئيس الفخري لجمعية العلوم والاتصال في جامعة الملك

في جمهورية الصين الوطنية في 17 شعبان 1399، والدكتوراه الفخرية في القانون من كوريا الجنوبية، والدكتوراه الفخرية من جامعة أم القرى في السياسة الشرعية، والدكتوراه الفخرية من جامعة الرباط في جمهورية السودان، والدكتوراه الفخرية من الجامعة اللبنانية.

## رياضي منظم

يعرف الأمير نايف بحلمه اللامحدود، وحمزه في الوقت نفسه، وكرمه وقربه من الشعب واستماعه له بكل هدوء، وتقبله الأمور بكل رحابة صدر وحكمة، والتماسه لحاجة المواطن بشكل مستمر وفي كل وقت.

كما يتمتع بشخصية قيادية فذة متعددة الجوانب، وذات نفوذ على المستوى الداخلي والخارجي، ويعتبر متحدثاً حصيفاً ومحاوراً قوياً، واشتهر بمؤتمراته الصحافية ولقاءاته الإعلامية التي غالباً ما تفتح ملفات جريئة مع شفافية الإجابة القادمة دون أي تحفظات.

ويقول عنه حفيده عبدالعزيز بن سعود، إن الأمير نايف يرى ألا شيء أعلى من أن يقدم الإنسان روحه ويضحى بحياته في أشرف مهمة، وهي الدفاع عن العقيدة والوطن، مضيفاً: «هو يعشق الفنص وركوب الخيل والاهتمام بتربيتها، ويحب القراءة والإطلاع، فهو قارئ نهم لا يمل الإطلاع، كما أنه يمارس الرياضة بشكل يومي منظم، خصوصاً السباحة التي يمضي فيها بين 40 و60 دقيقة يومياً».

ويقول كريستوفر بوسيك، الباحث في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، إن تعيين الأمير نايف ولياً للعهد سيكون «خطوة طبيعية»، فهو النائب الثاني لرئيس الوزراء. وأضاف أن «الأمير نايف تقلد منصب وزير الداخلية في البلاد منذ عام 1975، وخلال وجود الأمير نايف في منصب نايف بن عبدالعزيز آل سعود في جامعة موسكو في جمهورية روسيا الاتحادية، وكرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود لدراسات الأمن الفكري في جامعة الرياض. من جانب آخر، فهو حاصل على الدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة شنغ تشن

مجلس الأمن الدولي وذلك في عام 2007، حيث ثمن الجهود السعودية في تأهيل مناصحة للموقوفين تحت التحقيق قبل أن يحاكموا، والثاني يعني برعاية الموقوفين بعد قضاء المحكومة في مساكن خاصة. إن تتاح فرص الزيارة وقضاء يوم كامل مع الموقوف، ويشمل البرنامج التأهيل النفسي والعمل لإعادة دمج الموقوفين في المجتمع. وقد أشاد بهذا البرنامج

محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وقسم الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة موسكو في جمهورية روسيا الاتحادية، وكرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود لدراسات الأمن الفكري في جامعة الرياض. من جانب آخر، فهو حاصل على الدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة شنغ تشن

الارهاب، إلى جانب التصدي بالطريقة التقليدية، ومن خلال تنفيذ برنامج المناصحة للموقوفين تحت التحقيق قبل أن يحاكموا، والثاني يعني برعاية الموقوفين بعد قضاء المحكومة في مساكن خاصة. إن تتاح فرص الزيارة وقضاء يوم كامل مع الموقوف، ويشمل البرنامج التأهيل النفسي والعمل لإعادة دمج الموقوفين في المجتمع. وقد أشاد بهذا البرنامج

الارهاب، إلى جانب التصدي بالطريقة التقليدية، ومن خلال تنفيذ برنامج المناصحة للموقوفين تحت التحقيق قبل أن يحاكموا، والثاني يعني برعاية الموقوفين بعد قضاء المحكومة في مساكن خاصة. إن تتاح فرص الزيارة وقضاء يوم كامل مع الموقوف، ويشمل البرنامج التأهيل النفسي والعمل لإعادة دمج الموقوفين في المجتمع. وقد أشاد بهذا البرنامج



صورة أرشيفية لصاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الجديد الأمير نايف بن عبدالعزيز

(أ.ب)

## ما يمس الكويت يمسننا وعلينا مواجهة المخاطر الأمنية المحيطة بدول التعاون

جدة - كونا: أكد صاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الجديد الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود «أن ما يمس الكويت يمسن المملكة والعكس». جاء ذلك خلال استقبال الأمير نايف بكتبته بمدينة جدة في الثاني عشر من شهر أغسطس 2009 سفيرنا لدى المملكة العربية السعودية الشيخ حمد جابر العلي والوفد المرافق له والذي نقل له خلالها رسالة من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد. وأشار الأمير نايف بالعلاقات السعودية - الكويتية وصفها «بأنها علاقات متينة ومميزة تربط بين البلدين والقيادتين والشعبين الشقيقين»، وشدد على «ضرورة مواجهة المخاطر الأمنية المحيطة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، مؤكداً على أهمية التعرف على الحقائق وتبادل المعلومات التي تخدم البلدين الشقيقين وبقية دول مجلس التعاون أمنياً. وأكد الأمير نايف «أهمية التشاور والتنسيق الثنائي في كل المجالات وكذلك أهمية مؤتمرات دول المجلس في سبيل خدمة أمن المنطقة واستقرارها والحد من المشكلات المتعلقة بالارهاب»، ودعا إلى «ضرورة الاستمرار في التعاون على تقوية اواصر العلاقات بين دول المنطقة لمواجهة جميع التحديات الإقليمية الأمنية». قال سفيرنا لدى المملكة العربية السعودية الشيخ حمد جابر العلي انه نقل للنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز رسالة من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وأشار إلى ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية المتميزة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطويرها، كما نقل له تحيات وتقدير سمو ولي العهد الشيخ نواف الصباح وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد. ورافق الشيخ حمد الجابر خلال زيارته للأمير نايف كل من المستشار بسفارتنا بالرياض ناصر العنزي والمستشار صالح الصقبي والقائم بالأعمال في القنصلية الكويتية بجدة سلطان السبيعي.

## السعودية تعطي أولوية لرفع تنافسية اقتصادها وتشجيع الاستثمارات

الرياض - أ.ش.أ: أكد الأمير نايف بن عبدالعزيز أن المملكة تعطي أولوية قصوى لرفع تنافسية اقتصادها وتشجيع الاستثمارات السعودية والمشاركة والأجنبية ومنحها العديد من الحوافز والتسهيلات، مشيراً إلى أن أحد المحاور الخمسة الرئيسية لخطة التنمية السابعة للمملكة للفترة من 2010 إلى 2014 هو تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني والمنتجات السعودية في الأسواق المحلية والخارجية. وجاء ذلك خلال افتتاح الأمير نايف نائباً عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالرياض منتدى التنافسية الدولي في دورته الخامسة تحت عنوان «الإبداع والابتكار لتنافسية مستدامة» والذي تنظمه الهيئة السعودية العامة للاستثمار. وقال الأمير نايف في كلمة له بهذه المناسبة في يناير الماضي: إن من أهم أهداف خطط التنمية في المملكة العربية السعودية هو التحول إلى بلاد اهتمت بهذا الجانب كون الابتكار من العوامل الرئيسية لتحسين القدرات التنافسية للدول. وأشار إلى أن ما تشهده المملكة العربية السعودية من أمن واستقرار وما قامت به من إصلاحات اقتصادية واستثمارية وتنظيمية قد أدت إلى زيادة كبيرة في تدفق استثمارات الشركات العالمية التي اختارت المملكة لأنها من أفضل الوجهات الاستثمارية وأقلها مخاطرة. وأشار إلى أن تصنيف المملكة قد تحسن في جميع التقارير الدولية ذات العلاقة ببيئة الاستثمار ومنها تقرير البنك الدولي حول سهولة ممارسة الأعمال الذي وضع المملكة في المرتبة الأولى في الشرق الأوسط والـ 11 عالمياً من بين 183 دولة. كما أشار إلى أن السعودية تعد من أفضل خمس دول في العالم قامت بإصلاحات اقتصادية خلال الخمس سنوات الماضية. من جانبه، أكد محافظ الهيئة العامة للاستثمار عمرو الدباغ أن منتدى التنافسية يهدف إلى تحقيق تنافسية مستدامة بهدف تعزيز الإبداع والابتكار في المجتمع بوصفها من الركائز الأساسية لنمو الاقتصاد وازدهاره منوهاً إلى أن الاقتصادات المدفوعة بالإبداع والابتكار أقل تأثراً بالتقلبات الاقتصادية العالمية حيث تساهم مكان الإبداع والابتكار في إيجاد الحلول اللازمة للنهوض وتجاوز الأزمات. وأوضح الدباغ أن العديد من الإصلاحات التي اتخذتها السعودية أدت إلى تحقيقها قفزات متتالية في التقارير الدولية ذات العلاقة بالاستثمار حيث حققت المملكة المركز الثامن عالمياً في تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) لعام 2010 الذي يرصد حجم التدفقات الاستثمارية الفعلية التي تشهده دول العالم في كل عام.

## من مواقف الأمير نايف

## الأمير سلطان نعم الأخ ونعم القائد ونعم الموجه ونعم المرشد ونعم الصديق

«واس»: أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود أن الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام - رحمه الله - كان نعم الأخ ونعم الصديق. جاء ذلك في تصريح صحافي أدلى به في قاعة الاستقبال بمطار قاعدة الرياض الجوية للتلفزيون السعودي في 25 الجاري حيث قال «أي مشاعر يا أخي، إن قلت أخاً فهو أكرم أخ، وإن قلت قائداً فهو أوفى قائد، وأعظم قائد، وإن قلت مرجعاً في أمور الدولة فهو خير مرجع ويقول للصح نعم ويقول للخطأ لا، ويوجهنا التوجيهات التي نجد في النهاية أنها هي الأصوب، ثم ورغم أنه أخ وسيدنا وكبيرنا إلا أنه يعاملنا كأصدقاء جرحنا على أن نقول له ما في أنفسنا وآراءنا، فكان نعم الأخ ونعم القائد ونعم الموجه ونعم المرشد ونعم الصديق، وكان ملجأ لنا في كل نوائب الحياة». وأضاف: الأهم من هذا، وهذا أثبتته الواقع، هو إخلاصه الصادق لولي الأمر لأخيه لميلكه خادم الحرمين الشريفين، الذي يرى توجيهه فوق كل شيء، ويرى أن ما يأمر به لابد أن ينفذ، وكان يخلص له في القول ويتناقشه كقائد، ولكن القائد يستمع من جنوده فكان نعم القائد ونعم الجندي، وكان لو يأمره سيدي خادم الحرمين الشريفين أن يلقي بنفسه من مكان عال لما تأخر، وفي كل هذا نجد أن سيدي سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - وقدر روحه وأسكنه تسريح جناته - معه كل الحق لأن مكانته عند سيدي خادم الحرمين الشريفين مكانة عالية وكان يحبه ليس كأخ فقط، وليس كخضد أمين له، وليس كمسؤول، لكنه كأخ صادق مخلص يقول نعم لما يأمر به سيدي خادم الحرمين الشريفين، لكن لا يتردد أن يقول له ما يراه، فإن أخذ خادم الحرمين الشريفين مما رآه وإلا نفذ ما أمر به سيدي خادم الحرمين الشريفين، وكان يقول لنا إن هذا يحصل، لكن في النهاية أجد أن ما أمر به سيدي خادم الحرمين الشريفين هو الأصوب. وتابع وقد لمست في مرات كثيرة صدق محبة خادم الحرمين عبدالله أطال الله عمره لولي عهد سلطان رحمه الله، نعم كان ملكاً وولي عهد ولكن خير ملك وخير ولي عهد، ولذلك فقله كان كبيراً وإن كنا رجونا من سيدي خادم الحرمين الشريفين إلا يخرج للمطار ولا يصلي حرصاً على صحته، لكن عندما نعلم مكانة سلطان عنده ننتعج مع الخوف على صحته، وأرجو من الله ألا يعرضه لأي شيء ولو بسيط أطال الله عمره ومتعنا بحياته قائداً وموجهاً، ورحم الله سيدي الأمير سلطان رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته وجزاه الله خيراً عن المسلمين جميعاً.

## قرارات خادم الحرمين حول المرأة ذاتية

نفي صاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الجديد الأمير نايف بن عبدالعزيز أن تكون القرارات التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الخاصة بتعيين المرأة عضواً في مجلس الشورى والترشح للانتخابات البلدية بسبب «ضغوط خارجية» مؤكداً أنها «ذاتية»، وشدد الأمير نايف، في معرض رده على أسئلة عدد من الصحافيين عقب رعاية خادم الحرمين الشريفين افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لأعمال مجلس الشورى بسبتمبر الماضي، على أن «قرارات الملك عبدالله الخاصة بتمكين المرأة من المشاركة في عضوية مجلس الشورى وفي المجالس البلدية كناخبة ومنتخبة هي قرارات ذاتية بصفة مطلقة وليس لأي وضع خارجي أو جهة خارجية أي دور فيها من قريب أو من بعيد». وأضاف «هي قرارات تخدم الوطن والمواطن بشكل واضح وتغفل مشاركة المرأة في التنمية». وعلق الأمير نايف على انتخاب أعضاء مجلس الشورى بالقول «إن الأمور تسير بشكل دقيق وفق الاحتياجات الفعلية بما يخدم الدين والوطن والمواطن وما تقتضيه متطلبات المرحلة».